كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم الآثار

المادة: **تاريخ الفن الإسلامي**

أستاذ المادة: حمزاوي

المستوى: ماستر إسلامي 1

السداسي الأول: **2021-2020**

محاضرة1:
تاريخ الفن الإسلامي

- ظهر الإسلام في شبه جزيرة العرب في أوائل القرن السابع الميلادي، فرفع العرب من قبائل متناحرة إلى أمَّة تحكم دولة تمتدّ من الصين شرقًا إلى بلاد المغرب والأندلس غربًا؛ ومن القوقاز شمالاً حتَّى المحيط الهندي جنوبًا.
- وقد حمل مسلمو هذه الدولة مشاعل العلم والثقافة ونشروا في أرجائها حضارة تمكَّنت من الصمود زهاء عشرة قرون في مواجهة مختلف المحن الَّتي عصفت بها، ثم قدَّمت للعالم الأسس والأصول الَّتي قامت عليها فيما بعد الحضارة الأوروبية الحديثة.
- وبينما كان الرسول صلّى الله عليه وسلّم يدعو العرب إلى الإسلام، ويجمع شملهم على عقيدة التوحيد، ويهذِّب طباعهم ليخرجهم من الظلمات إلى النور تحت راية الإسلام، كان الصراع العنيف بين أكبر إمبراطوريتين في العالم حينذاك، الروم والفرس، قد بلغ ذروته .كانت الغلبة للفرس، عَبَدَة النار، على الروم المسيحيين، ممَّا أحزن المسلمين في الحجاز، فهم أهل كتاب مثل المسيحيين الروم.

- بلغت انتصارات الفرس معظم آسيا الصغرى وبلاد الشام، وما لبثوا أن استولوا على بيت المقدس ومصر .إلا أن الروم استعادوا قوَّتهم بزعامة هرقل، الذي انتصر على الفرس حتَّى بلغ عاصمتهم، المدائن .وهنا وضعت الحرب أوزارها، وعُقِدَ الصلح بينهما، فخرجت الدولتان وقد تحطَّمت قواهما، واستنزفت الحرب مواردهما، وابتليت شعوب الإمبراطورية الفارسية بالضرائب الباهظة وقسوة الحكَّام وتعسفهم في طريقة فرضها وجمعها، كما ابتليت إمبراطورية الروم بقسوة الحكَّام وتعسفهم بالمخالفين للمذهب الديني للدولة.

- أتمَّ الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم نشر رسالته بين العرب، وأرسل كتبه إلى ملوك العالم وحكَّامه يدعوهم إلى الإسلام، وحين انتقل إلى جوار ربّه كان قد خلَّف العرب أمَّة واحدة، مؤمنة بوحدانية اللَّه وبعقيدة الدين الحنيف، الَّتي كانت لهم سراجًا أنار لهم السبل لفتوحاتهم في بلاد الفرس والروم.
- هذَّب الدين الإسلامي طبائع العرب، وساوى بين المسلمين، وآخى بينهم، ووجَّه عقولهم إلى ما أودعه اللَّه من خير وجمال في هذا الكون، ووجَّه قرائحهم إلى الوقوف على أسراره، وأهاب بهم العمل للتمتُّع بخيرات الدنيا ونعيمها، وأن يعبدوا اللَّه أملاً بالآخرة ونعيمها.